**تكملة لتعريف علم النفس الاجتماعي :**

**وقد عرفه عباس محمود عوض بأنه:دراسة سلوك الفرد كما يتشكّل من خلال تفاعله مع منبهات البيئة الاجتماعية،وسلوك الأفراد والجماعات في المواقف الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية.وهو يختلف في ذلك عن علم الاجتماع الذي يهتم بدراسة التنظيم الاجتماعي و المشكلات الاجتماعية.**

**وضح هذا التعريف الفرق بين علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، فهذا الخير يهتم بدراسة التفاعلات بين البشر بناءا على منبهات البيئة الاجتماعية، أما مجال علم الاجتماع يدرس كل ما تحتويه البيئة الاجتماعية من مشاكل وتنظيمات مختلفة ضمن إطارها الاجتماعي.**

**في السياق نفسه أبرز كل من " كرتش وكرتشفيلد " أنه العلم الذي يتناول سلوك الفرد في الجماعة، أما علماء آخرون عرفوه بأنه الدراسة لخبرات الأفراد وسلوكهم من ناحية المواقف الاجتماعية ذات الأثر، وتتكون المواقف من علاقات الناس سواء أفرادا أو جماعات، ومن عناصر الثقافة الاجتماعية. ( جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، 2006،ص 13)**

**إضافة لما سبق، يهتم علم النفس الاجتماعي بالجماعة وسلوك الفرد داخلها من خلال سلوكياتهم وتواصلهم مع الآخرين بناءا على علاقتهم ومواقفهم المتنوعة.**

**يبين د. مصطفى سويف بالنسب للمنبهات والمواقف الاجتماعية، أن مفهوم الموقف الاجتماعي هو أنه مجموعة الظروف الاجتماعي التي تحيط بالفرد وتؤثر فيه في لحظة ما. والظروف هنا كلمة عامة يقصد بها الإشارة إلى المنبهات الاجتماعية ونمط العلاقة القائمة بين هذه المنبهات. و على سبيل المثال فإن الشخص الذي يتعامل مع شخصين في وقت واحد فإنه ليس فقط يتأثر بكل منهما على حده بل إنه يتأثر أيضا بنوعية العلاقة بين هذين الشخصين وبعضهما البعض. ( طارق كمال، 2005،ص 8)**

**ففي بادئ الأمر اكتفى علماء النفس بدراسة الإنسان ككائن حي يستجيب لما يحدث حوله في العالم الطبيعيى من منبهات ومثيرات، أما الآن فقد أصبح اهتمام علماء النفس بدراسة الإنسان من حيث علاقته بزملائه، فعلم النفس الاجتماعي هو ذلك الميدان الذي يدرس الكائنات من حيث أنها تؤثر وتتأثر بالآخرين من أقرانها. ( محمود السيد أبو النيل، 2009، ص 70)**

**2- أهداف علم النفس الاجتماعي :**

**يسعى علم النفس إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:**

1. **الفهم (ويتمثل في القدرة على فهم وتفسير العلاقات القائمة بين المتغيرات أو مظاهر السلوك الاجتماعي بطريقة منطقية وعلمية والفم هو عكس الغموض لذلك يعمل المختص على تحقيق الفهم العلمي المستند إلى مناهج البحث العلمي للسلوك الاجتماعي**
2. **التنبؤ (ويتعلق بقدرة المختص على الاستفادة من الفهم والتفسيرات العلمية في التنبؤ بشكل الظواهر الاجتماعية في المستقبل من خلال طرح الأسئلة التنبؤية المستقبلية ,والتنبؤ الجيد يعتمد على الفهم الجيد**
3. **الضبط والتحكم ( تتعلق بمحاولة المختص بالتحكم بعامل أو ظاهرة ما لمعرفة أثرها على عامل أو ظاهرة أخرى والضبط يجب أن يستند على إلى فهم دقيق وتنبؤات دقيقة حتى يكون ذا فاعلية عالية في التأثير على الظواهر الاجتماعية**
4. **-ويمكن إدراج هدفين إضافيين يتعين على علم النفس الاجتماعي كعلم نظري وتطبيقي إن يحققهما وهما**
5. **أهداف نظرية وتشمل توليد المعرفة العلمية المستندة إلى مناهج البحث العلمي حول موضوعات علم لنفس الاجتماعي المختلفة**
6. **أهداف تطبيقية وتشمل نقل وتطبيق المعرفة العلمية المتمثلة بالنظريات والمفاهيم والمبادئ والقوانين العلمية إلى مجالات علم النفس الاجتماعي المختلفة.**

### 3- أهمية علم النفس الاجتماعي :

### تظهر أهمية علم النفس الاجتماعي في جميع الجوانب التفاعلية للحياة الاجتماعية للفرد وفي جميع البيئات التي يتعايش معها ، والتي يمكن أن تؤثر على تفاعلات الفرد وبناء شخصيته. ظهرت أهمية علم النفس الاجتماعي بشكل مباشر في مواقف الحياة اليومية ، بالإضافة إلى الأهمية القصوى لها في مجال الحياة [المجتمعية](https://mkaleh.com/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85) والقضايا [الدولية](https://mkaleh.com/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85) والعالمية والقضايا التي تواجهها الشعوب من حالات الحروب والحرية والعبودية والأمن ، وهذه المخاوف مفصّلة على النحو التالي:

### العملية المباشرة

**يحتاج جميع الأشخاص الذين يتصلون بالمجموعات والأفراد إلى دراسة دائمة ومستمرة لمبادئ علم النفس الاجتماعي بهدف فهم السلوكيات الاجتماعية وتوجيهها ، وتظهر أهميتها بالنسبة للفئات المختلفة على النحو التالي:**

* **المعلم: يحتاج المعلم في الفصول الدراسية وبيئة الفصل إلى فهم الخصائص السلوكية الاجتماعية للطلاب في فصل واحد كبيئة اجتماعية مصغرة تعتمد على العلاقات والتفاعلات بين أعضائها ، بالإضافة إلى أهمية تحديد خطوات التنشئة الاجتماعية. التي تظهر**[**مع**](https://mkaleh.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA)[**التفاعل**](https://mkaleh.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B6%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA)**السلوكي بين الأفراد مثل المنافسة والتعاون**[**والتعلم**](https://mkaleh.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85)**والتفكير الجماعي.**
* **الأخصائي الاجتماعي: أهمية**[**من**](https://mkaleh.com/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3)**الاجتماعي**[**علم النفس ل**](https://mkaleh.com/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3)**يظهر الأخصائيين الاجتماعيين في فهم ودراسة التنظيم الاجتماعي وتوجيهها إلى التماسك الاجتماعي والمواقف و**[**التعصب**](https://mkaleh.com/%D9%85%D8%A7_%D9%87%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%A8%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%D8%A9)**والقيادة.**
* **الرجال المسؤولون عن الأعمال: يساعد علم النفس الاجتماعي في فهم طبيعة قوانين العلاقات الإنسانية الموجودة بين مجموعات**[**العمال**](https://mkaleh.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84_%D8%B9%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84)**ضمن نطاق معين ، والعلاقة المهمة بين مستوى الروح المعنوية والصحة العقلية والاجتماعية ومستوى الإنتاج والإنجاز.**
* **الشخص العادي: تساعد دراسة علم النفس الاجتماعي في الحياة اليومية على تحقيق أكبر درجة ممكنة لفهم الفرد لسلوكه وسلوكه الخارجي للأفراد الآخرين ، وبالتالي فهم ديناميات التفاعل والتواصل مع الآخرين ، في بالإضافة إلى الخلفيات الثقافية والاجتماعية التي تحدد الأنماط والمظاهر السلوكية ، مما يجعل الفرد قادرًا على الحكم الصالح هو استخدام الطريقة المناسبة للتعامل مع الآخرين ، إما عن طريق القبول والتضحية في بعض المواقف ، أو عن طريق التردد والنفور في المواقف الأخرى .**
* **أهمية عالمية:**

**منذ البداية في علم النفس الاجتماعي، وأنها تتعامل مع قضايا المستقبل من خلال التحذير من الأزمات والمشاكل التي لا مفر منها، التفاؤل بشأن البناء السليم لهذا المستقبل، والاقتراحات التي تقدم وخطط التنبؤية وعلاجية للمشاكل الاقتصادية والسياسية، مثل مشاكل**[**في**](https://mkaleh.com/%D9%85%D8%A7_%D8%A3%D8%AB%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8_%D9%81%D9%8A_%D8%AA%D8%AF%D9%85%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9)**ظهور**[**الحروب**](https://mkaleh.com/%D9%85%D8%A7_%D8%A3%D8%AB%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8_%D9%81%D9%8A_%D8%AA%D8%AF%D9%85%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D8%A9)**وعواقبها، والعدوان، والأزمات المالية العالمية، وذلك مع الاجتماعي**[**العلم**](https://mkaleh.com/%D9%83%D9%8A%D9%81_%D8%A3%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3)**، حتى إذا كان هو أن ننظر إلى**[**علم النفس، ثم في**](https://mkaleh.com/%D9%83%D9%8A%D9%81_%D8%A3%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3)**اجتماعي**[**العلم**](https://mkaleh.com/%D9%83%D9%8A%D9%81_%D8%A3%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3)**يسعى، ثم ننظر الشمولية العالمية لإنشاء عالية والمجتمع الفاضل في التي تتساوى فيها الفرص المتاحة للأفراد في جميع المجالات أمام جميع أفراد المجتمع ، كما أن لها دورًا مهمًا في نشر أعلى المثل الإنسانية بين الأفراد داخل مجتمع دراسة فعالة للظواهر النفسية ودراسة البحوث الاجتماعية والتجريبية ، من الممكن تحديد هذه النقاط القيم التالية:**

* **تحذير من المشاكل المستقبلية: من الممكن التحذير من المشكلات والأزمات المستقبلية من خلال التنبؤ بها من خلال المؤشرات والعلامات الأولية التي قد تشير إلى احتمال حدوث مشكلة معينة في مجال ما ، وتحذير الناس منها دون التدخل في الأحداث. ، ولكن من الممكن توجيه النشاط الاجتماعي في ضوء الأحداث الحالية.**
* **بناء المستقبل: يؤكد علماء الإنسان أنه يمكن لأي شخص تغيير مجرى حياته من خلال توجيه أنشطته بطريقة مناسبة مع**[**تحقيق أهدافه**](https://mkaleh.com/%D9%83%D9%8A%D9%81_%D8%A3%D8%AD%D9%82%D9%82_%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81%D9%8A)**وحل مشكلاته. مثلما يستخدم الشخص العلوم البيولوجية لرفع مستوى الكفاءة في الجانب الصحي ، يمكنه استخدام**[**علم النفس**](https://mkaleh.com/%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3)**الاجتماعي للبحث عن العدالة الاجتماعية ومستقبل البناء.**
* **معالجة المشكلات السياسية والاقتصادية: تنشأ هذه المشاكل نتيجة للاختلال في توزيع المهام والأشغال**[**والثروة**](https://mkaleh.com/%D9%85%D8%A7_%D8%A3%D9%87%D9%85_%D8%AB%D9%84%D8%A7%D8%AB_%D8%AB%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%AA_%D8%A8%D8%A7%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A)**والجهود في الأنشطة المناسبة ، وهذا ناتج عن الجهل في فهم الطبيعة الاجتماعية للإنسان ، وهو الموضوع البحوث النفسية والاجتماعية ، والتي بدورها تخلق القوانين والمبادئ الأساسية لحياة اجتماعية طبيعية**.